في ذلك البحر فذلك قوله تعالى وكل في فلك يسبحون قال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو بدت
الشمس من ذلك البحر لاحرقت الارض ولو بدا منه
القمر لافتتن به اهل الارض حتى يعبدونه من دون الله
الا من شا الله واما المستقر الذي تجري اليه
ففي البخاري ومسلم والترمذي عن ابي ذر قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب
الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس قلت الله
ورسوله اعلم قال انها تذهب تسجد تحت العرش فتستاذن
فيوذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جيت فتطلع من مغربها
فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزيز العليم وفي رواية اخرى سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها
تحت العرش وقيل مستقرها يوم القيامة وقيل مستقرها
اخر مطالعها في المنقلبين لانها نهاية مطلعها فاذا استقر
وصولها كرت راجعة والا فهي لا تستقر في جريها طرفة عين
الى هذا ارتضيه وقيل مستقرها وقوفها عند الزوال

حكي

ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها

حكي هذه الاقوال كلها المفسرون قلت ونقل
المفسرون عن ابن عباس وغيره انه قرا لا مستقر لها وكذلك
في قراة ابن مسعود قال الثعلبي اي لا قرار لها
فهي جارية ابدا واما حركتها نفسها
منافع العباد لانها لو وقفت في موضع لاشتدت
الحرارة في ذلك الموضع واشتد البرد في ساير المواضع
لكنها تسير من المشرق الى المغرب فتاتي على اقطار الارض
فيحصل النفع بمرورها على الارض اشار اليه الامام
فخر الدين واما حركتها في المنازل والبروج
فذلك مقدر في الكتب المنتخبه الوجه الثالث
في مطالعها ومغاربها قال الله تعالى فلا اقسم برب
المشارق والمغارب وقال تعالى رب المشرقين ورب المغربين
قال الثعلبي ان الله تعالى خلق للشمس ثلاثماية وستين كوة في
المشرق وثلاثماية وستون كوة في المغرب على عدد ايام
السنة تطلع كل يوم من كوة منها وتغرب كل يوم في كوة منها
في المشارق والمغارب وقال ابن عباس ان الشمس
تطلع كل سنة في ثلاثماية وستين كوة لا ترجع الى تلك الكوة